

شرح كتاب التوحيد (91) | | معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

00:00:08

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا يقول بعض الاخوة الذين لا يحضرون دورة كتاب التوحيد لكنهم يحضرون الدروس اليومية يسألون هل ستبدأ الدروس اليومية الاسبوع القادم ام بعد الحج يقول ويتمنون البت في هذا من الان كي يرتبوا برنامجهم العلمي -

نعم غدا هو اخر دروس دورة كتاب التوحيد للدورة الثانية واما الدورة الثالثة فسيعلن عنها في وقتها ويوم الاحد يبدأ البرنامج المعتاد الذي وقف قبل خمسة اشهر لمدة ثلاث اسابيع ان شاء الله تعالى ثم يستأنف بعد الحج - 00:00:36

المقصود انه يوم الاحد القادم شرح مختصر الخرقى باذن الله هذا الاحد والثاني بعد العشاء شرح الطحاوية والموافقات والثلاثاء المغرب صحيح البخاري من الطه من اوله من العبادات من الطهارة - 00:01:01

وبعد العشاء البيوع من صحيح البخاري ومغرب الاربعاء تفسير ابن كثير والعشاء اضواء البيان هذا هو الجودة الذي مشينا عليه من سنين وسوف يستأنف من كالمعتاد في الاسبوع الثاني من اسابيع الدراسة - 00:01:27

بالاسبوع الثاني من استئناف الدراسة يبدأ الجدول المعتاد الدرس الماضي قرأنا ما كتبه بعض الاخوة ان تقديم القربان لغير الله جل وعلا هذا المذبح لا اشكال فيه وانه شرك واما ما يدفع - 00:01:48

ويذبح من من لغير الله وهو حي قرأنا فيه ما كتب وفي نهاية البحث قال كاتبه نسب الى الشيخ البراك اه انه لا يكفر وانا سألته بعد الدرس الماضي يوم الاحد بعد صلاة العشاء - 00:02:13

بمناسبة فقال ابدا لا فرق لا فرق لانه يتقرب لغير الله ولا يمكن ان يتقرب الا اذا اعتقد النفع والظر وما دام يعتقد النفع والظر فانه يكفر ولا فرق بين المذبح وغير المذبح - 00:02:36

قد يتقرب مثلا آآ تقليد لغيره شاف الناس تقربون فحرب وهذا هو الاسم كلام الشيخ. الشيخ قال لا فرق فقط قال الشيخ لا فرق لا اقول اذا كان اذا كان يعتقد النفع والظر فلا فلا خلاف في تكفيره - 00:02:55

يعني يطلب النفع والظر من غير الله جل وعلا ويعتقد في هذا ويقرب اليه من اجل ان ينفعه او يضره هذا لا شك في كفره كمن ذبح لكن اذا قربه تقليدي غيره يعتري ايضا من ذبح تقليدا لغيره - 00:03:17

ولا اعتقد فيهن واذا استرسلنا في هذه المسائل فانها لا تنتهي لكن لعن الله من ذبح لغير الله وفي حكمه من اهداه حيا وفي حكمه من اهداه حيا اللهم صلي على محمد وعلى اله وصحبه - 00:03:36

ها يمكن ان يقدم ليش؟ ايش ليش يقدم ها يعني دفع الضرر لهم المسألة انه تقديم وتقريب للجن للشياطين تقديم وتقريب لهؤلاء الشياطين ان يندفع هذا الضرر بسببهم والله اعلم لهذا عالم غيبي لا يمكن التعامل معه بأسلوب صحيح. ابدا - 00:03:54

شو شيقول هو لا فرق واذا نظرت الى المعنى لا فرق واذا نظرت الى تقريب الذباب فلن يذبح الذباب كيف يذبح الذباب افترض انه قدم سمك اخرجها من الماء ودفعه للسان نفس الشيء - 00:04:34

وقفنا على المسائل الظاهرة الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد في باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيء مخلوقون ولا يستطيعون لهم نصرا - 00:04:56

ثم ذكر الشيخ اية فاطر ثم ذكر حديث انس في الصحيح لما شج النبي عليه الصلاة والسلام وفي اخره ليس لك من الامر شيء يريد ان يقرر الشيخ رحمة الله عليه اذا كان هذا اشرف الخلق لا يملك لاحد نفعا ولا ضرا - 00:05:18

محمد عليه الصلاة والسلام وفي مناسبة تستدعي ان يقال ما قيل شج رأسه كسرت رباعيته ففقت يلعنهم فاذا كان في هذه المناسبة التي فيها نوع استدعاء لمثل هذا الكلام ومن اشرف الخلق محمد عليه الصلاة والسلام يقال له ليس لك من الامر شيء - [00:05:46](#) ويقول لا قرب الناس اليه واحب الناس اليه سليمان ما شئت من مالي لا اغني عنك من الله شيئا الشيخ ذكر هذا الباب ليبين ان هؤلاء الذين يدعون من دون الله - [00:06:17](#) لا يملكون شيئا لا يملكون نفعا ولا ظرا لا لانفسهم ولا لغيرهم فكيف يدعون من دون الله؟ هذا اشرف الخلق واحبهم الى الله واقربهم اليه واتقاهم واخشاهم واعلاهم منزلة عند الله جل وعلا لا يملك شيئا - [00:06:38](#) لا املك لكم من الله شيئا. لا اغني عنكم من الله شيئا نعم هكذا كيف اوجه قول عائشة قال ربك كون كون الله جل وعلا هو الذي يبتدأها بتحقيق رغبته عليه الصلاة والسلام اكراما له هذا غير كونه يطلب منه ما لا يرى ما لا ما لا يستطيعه - [00:06:59](#) ولا يقدر عليه المسائل ويأتي في الباب الذي يليه مثل ما قيل في هذا الباب. بالنسبة للملائكة هذا لبيان وجه المناسبة بين هذه الابواب اه قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير الايتين وقد تقدم. الثانية قصة احد - [00:07:26](#) وهي معروفة مشهورة من اشهر الغزوات في عهده عليه الصلاة والسلام في السنة الثالثة بعد غزوة بدر اه وايضا هي معروفة في اول الامر انتصر المسلمون ثم بعد ذلك لما خالفوا امره عليه الصلاة والسلام حصل عليهم ما حصل - [00:07:46](#) وحصل للنبي عليه الصلاة والسلام ما حصل الثالثة قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات الاولياء ويؤمنون في الصلاة الان قنوت سيد المرسلين يعني قنوت النوازل ومعروف حكمه عند اهل العلم اذا نزلت بالمسلمين نازلة - [00:08:04](#) غير الطاعون فانه يقنط في الفرائض كلها لكن اكثر ما جاء في الصبح وانه قناة شهرا يدعو على قبائل من عرب على رعل وذكوان ثم بعد ذلك ترك ففي هذا مشروعية القنوت النوازل - [00:08:26](#) وليس مراد الشيخ من من هذه الفائدة اثبات مشروعية القنوت وانما ليبين ولذلك قال سيد وسادات نعم قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات الاولياء يؤمنون في الصلاة ثم كانت النتيجة بعد ان لعن فلان وفلان وفلان - [00:08:48](#) ها ليس لك من الامر شيء. وسيدهم سادات ليس لك فكيف بمن دونه عليه الصلاة والسلام الرابعة ان المدعو عليهم كفار وهم صفوان ابن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام - [00:09:15](#) هم كفار والكافر آ في الجملة يلعن ما في اشكال الا لعنة الله على الظالمين لعنة الله على لعن الله السارق لعن الله شارب الخمر في الجملة يعني لكن اعيانهم - [00:09:35](#) هو الذي فيه الخلاف ولكن لما لعن النبي عليه الصلاة والسلام الاعيان قيل له ليس لك من الامر شيء. لان هؤلاء العواقب بالنسبة له عليه الصلاة والسلام خفية ما يدري عن العواقب - [00:09:55](#) ماذا يختم به عليهم؟ لكن اذا مات على كفره وجزمنه بانه مات على كفره لا مانع من اللعن اذا جزمنه انه مات على كفره وان الجنة عليه حرام نعم آ - [00:10:11](#) ان المدعو عليهم كفار وخامسة انهم فعلوا اشيئا لا يفعلها غالب الكفار من اعتداء عليه عليه الصلاة والسلام الحرص على قتله عليه الصلاة والسلام وغالب الكفار ما فعل هذا منهم من اقتصر على اذاه وعلى الصحابة ومنهم - [00:10:29](#) زاد في اذاهم منهم من نقص ومنهم من لم يتعرض لاذى المسلمين ومع ذلك هؤلاء تعرضوا لاشرف الخلق. وحصل منهم ما حصل فدعا عليهم وقتت عليهم ومع ذلك قيل له عليه الصلاة والسلام ليس لك - [00:10:53](#) من الامر شيء فكيف بمن دونه انت الكتب مثلا كتب اللي تبحث في سيرته وشماله وخصائصه لا سيما في شروحه لو صرنا المتون مأخوذة من من السنة مما صح منها وظلعف لكن الكلام في الشروح - [00:11:11](#) مثل شروح الشفاء وشروح الشمال والخصائص فيها من الغلو ما فيها ولذلك لا تجدونها متداولة بين علماء التحقيق الذين حققوا التوحيد لا تجدون لها رواج مثل ما تروج في البلاد التي يكثر فيها الغلو - [00:11:39](#) به عليه الصلاة والسلام قد يقول قائل الشفاء للقاضي عياض يقرأ مثل ما يقرأ القرآن في كثير من الاقطار المنتسبة للاسلام وكذلك

الشمائل وقل مثل هذا في اه ما هو اشد من ذلك من البردة او اه - [00:12:04](#)

دلائل الخيرات وغيرها كلها فيها شيء من الغلو بل في بعضها شديد الغلو كما في البردة قل يا اكرم الخلق ما لي من الوز به سواك عند حلول الحادث العممي - [00:12:24](#)

الحادث ما يزول دون الا برسول الله قوموا بنا الى قبر ابي عمر كلام يعني كلام الشرك الاكبر فقال فقد يقول قائلنا هؤلاء الذين لا يقرأون في هذه الكتب لا يحبون الرسول عليه الصلاة والسلام ولا - [00:12:45](#)

هذا الكلام ليس بصحيح حبه الصحيح الحقيقي في متابعتة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله اما آآ حبه او زعم حبه بامور نهى عنها هو عليه الصلاة والسلام لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم - [00:13:04](#)

اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو ومع ذلك يزعمون انهم يحبونه لا تعصي الاله وانت تزعم حبه هذا العامري في القياس شنيع لو كنت لو كنت آآ ايش - [00:13:30](#)

لو كان حبك صادقا لاطعته لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع نعصيه يقول لا تطروني ونغلو فيه نقول هذا هو الحب ليس بالصحيح لكنه تسويل الشيطان وتزيين الشيطان له - [00:13:49](#)

ومع ذلك عندنا ما يغنينا عن هذه الكتب التي فيها هذه المخالفات وقد صح في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ما يغنينا عن هذه الكتب ومع ذلك لو ان هذه الكتب تداولها اهل التحقيق - [00:14:09](#)

وعلقوا عليها وبينوا ما فيها من مخالفات لا شك ان هذا طيب جدا لانه ينتفع به القريب والبعيد لكن يبين ما فيها من المخالفات يعني من من مظاهر الغلو في هذه الكتب - [00:14:27](#)

مثل دلائل الخيرات مطبوع اذا رأيته قلت المصحف مذهب وحرفه اجمل مما طبع في جميع طبعا المصحف شيء كتاب مذهب وبين كل جملة واخرى فاصلة وفيها رقم كما كالمصحف يعني اللي يفتح الكتاب يقول مصحف - [00:14:50](#)

وهي صلوات غير مأثورة ولا مروية وانما هي مخترعة وفيها بعض الغلو ولذا كان يؤمر باحراقه قل الصنعاني في مدحه للشيخ وحرق عمدا للدلائل دفترنا الى اخر ما قال المقصود ان مثل هذا الغلو على المسلم ان يجتنبه - [00:15:22](#)

وان يحقق توحيد الله الواحد الذي لا شريك له اما كوننا نتهم باننا لا نحب الرسول حتى بعضهم يقول ان ان الواحد منهم يقول ان عصى احدنا انفع له من الرسول - [00:15:48](#)

كلام مجانيين هذا والزام بغير لازم يعني من ما المذهب الذي يجعل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في الصلاة ركن تبطل الصلاة بدونها من المذاهب الاربعة ما في الا الحنابلة - [00:16:06](#)

الدعوة الدعوة السلفية على يد الامام المجدد يعني في رسالة الشيخ محمد عبد الله بن الشيخ محمد الى اهل مكة يقول ونحن في الفروع على مذهب الحنابلة على مذهب الامام احمد بن حنبل - [00:16:29](#)

فمن الذي يبطل الصلاة بترك الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ما في غيرهم المذاهب الاخرى كلها ما تبطل الصلاة ومع هذا يقال انهم لا يهتمون به عليه الصلاة والسلام - [00:16:46](#)

والله المستعان لكن هذا من التنفير من اساليب التنفير الخامسة انهم فعلوا اشياء لا يفعلها غالب الكفار منها شجهم نبهم وحرصهم على قتله وهذا مر ومنها التمثيل بالقتلى مع انهم بنو عمهم حمزة بن عبد المطلب مثلوا فيه - [00:17:00](#)

ومثلوا بغيره السادسة انزل الله عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء يعني مع وجود الداعي والداعي اشرف الخلق ويؤمن على الدعاء سادات الامة ومع ذلك الجواب ليس لك من الامر شيء - [00:17:27](#)

السابعة قوله او يتوب عليهم زوار البدوي في السنة وسبعة ملايين سبعة ملايين وحجاج بيت الله قل ثلاثة تعين هناك فرق ان هذه مدة محددة هذا على مدى العام لكن يبين لك - [00:17:50](#)

تلاعب الشيطان بعقول كثير من الناس تلاعب الشيطان بعقول فنام من الناس قالوا انه يزوروا المشاهد في العراق اكثر من اربعين مليون في السنة نسأل الله العافية كتاب مطبوع في العراق اسمه العتبات المقدسة - [00:18:17](#)

في اثني عشر مجلدا تشوفون وش يسوون بالصور والان عاد ما عاد في خفي ما عاد في سر بهالقنوات شوفوا وشلون توغلوا ومن باب المحادة والمعادنة المشهد الذي على قبر ابي لؤلؤة المجوسي اللي يسمونه مشهد - [00:18:43](#)

آ آية الله فيروز من اعظم المشاهد في الدنيا ها او شجاع ابو شجاع ابو لؤلؤة لا لا علاش انه قتل عمر صار شجاع ولا فيروز اول نعم مم بالله ما تصلح الصلاة - [00:19:08](#)

من علم بحاله لا تصح الصلاة خلفه هذا مبتدع لكن ما هو مثل الشرك على كل حال اذا ما وجد غيره اخف السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم لانه تفسير لقوله ليس له من المشاة - [00:19:34](#)

ما دامت الروح في الجسد كل شيء ممكن ان احكمم ليعمل بعمل اهل الجنة ثم ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخله وان احكمم ليعمل بعمل اهل النار - [00:19:56](#)

حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيعمل بعمله الجنة فيدخله وان جاء تفسيره في بعض الروايات او بعض الاحاديث انه يعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وكذلك يعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس المقصود - [00:20:17](#)

ان المسلم لابد ان يكون على وجل وخوف شديد من سوء العاقبة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم وامنوا يعني الثلاثة الذين لعنوا في القنوت. الثامنة القنوت في النوازل - [00:20:34](#)

القنوت في النوازل مشروع والنوازل يفرق اهل العلم بينها وبين ما كان منها ما كان من مخلوق وما كان من الله جل وعلا لو حصل خسف ولا زلازل والا امور - [00:20:55](#)

اخرى هذه يلحقونها بصلاة الكسوف ثم ان صلاة الايات وصلى ابن عباس للزلزلة كلام فيما يحصل على المسلمين من شدة واذى من الكفار هذا يقنت له ويستثني اهل العلم الذين لا يفرقون بينما يحصل من خالق او مخلوق - [00:21:19](#)

الطاعون طعم لا يقنت له قالوا لانه شهادة والشهادة لا يطلب رفعها هذا هذا آ هذا اتفاق منه هذا مجرد اتفاق قناة شهرا ثم ترك منهم من يحدد الغاية بشهر - [00:21:45](#)

لانه ترك بعد الشهر ومنهم من يقول انه هكذا حصل وعلى كل حال اذا زال السبب يزول القنوت ولا باقل من شهر الثامنة القنوت في النوازل التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم - [00:22:08](#)

يعني وان هذا ليس من كلام الناس الذي يبطل الصلاة لا يقال انه من كلام الناس الذي يبطل الصلاة لانه دعاء والدعاء مخاطبة لله جل وعلا وذكر المدعو به او عليه - [00:22:30](#)

وتابع للدعاء وليس من ولا يكون من كلام الناس حينئذ العاشرة لعنه المعين في القنوت النبي عليه الصلاة والسلام الله قال اللهم العن فلانا وفلان كما انه قال ايضا بالمقابل اللهم انجي الوليد ابن الوليد - [00:22:47](#)

اللهم انجي الوليد ابن الوليد يعني اذا دعا لقوم وسماهم لا بأس واذا دعا على قوم يسماهم فلا بأس العاشرة لعنه المعين في القنوت لانه لعن فلان وفلان لكن اه - [00:23:10](#)

ها ايش كلام الشيخ وش يدل عليه يعني انه يجوز ولا ما يجوز ها كيف وقد عوتب النبي عليه الصلاة والسلام بقوله جل وعلا ليس لك من الامر شيء هذا يدل على الجواز - [00:23:32](#)

هم لكن كلام الشيخ ما فيه حكم انه يجوز ولا يجوز مطلق كلام الشيخ ما في ما يدل على الجواز وعدمه ايه الذي الذي اه وافى على كفره اذا مررت بقبر كافر - [00:23:55](#)

وش فيه ها فبشره بالنار فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. نعم ملبس ما يصير كثير لعان صيغة مبالغة كثير لا ان الحادية عشر قصته صلى الله عليه وسلم لما نزل وانذر عشيرتك الاقربين - [00:24:27](#)

ان صعد على الصفا قال يا معشر قريش يا عباس بن عبد المطلب يا صفية عمة رسول الله يا فاطمة بنت محمد تليني من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا - [00:25:06](#)

وتقدم. الثانية عشرة جده في هذا الامر ما نزل عليه الامر بالتبليغ باشر انذر بادر بالندارة فهو جاد في هذا الامر ما قال غدا او بعد غد

على طول بادر - 00:25:22

وجادوا في دعوته الى ربه عز وجل بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون. صعد الصفا وبدا باعلى صوته. يا معشر قريش لك تصور واحد من من من الدعاة ومن اهل العلم - 00:25:44

جاء الى مكان مرتفع في وسط ميدان ولا شيء قال يا معشر الناس يا ايها الناس افعلوا واتركوا كان ينسب الى الجنون لكن الاحوال والظروف تختلف الان لو جاء احد - 00:26:03

وصعد على مكان مرتفع وباعلى صوت ينادي الناس ويعظهم ويوجههم وش يقولون مجنون يعني ادركنا قبل آآ ثلاثين واربعين سنة من يأتي الى السوق الذي تباع فيه البضائع يصعد على شيء ويتكلم وينصح - 00:26:23

هذا الشيء ادركناه لكنه مألوف في ذلك الوقت ومعروف لكن الان من يبي يسوي ما يقدر لكن لو فعله احد قال الرسول نسب للجنون ما في مانع ان انسب الى الجنون - 00:26:47

في وقته عليه الصلاة والسلام ما في وسيلة الا ان يصعد في مكان مرتفع ليراه الناس ما في الا على صوته لانه مكبرات ولا عنده وسائل اعلام ولا عنده شيء - 00:27:06

وكذا لو يفعله مسلم الان ما في شك انهم ينسبونه الى الجنون لكن الله المستعان قد يكون مثل هذا الامر مشوش ويكون اه ممنوع بالانظمة مثلا لا شك ان هناك مصالح ومفاسد - 00:27:18

فاذا ترتب عليه مفسدة لا يشرع حينئذها مم لكن ما فيه آآ مجال غير هذا ما فيه آآ وسائل متاحة يعني في المساجد لو قام وتكلم انكار المنكر لابد منه - 00:27:39

لابد منه بالطريقة التي تحقق المصلحة ها على كل حال هناك مصالح وهناك مفاسد خاصة وعامة ولابد من درع المفاسد لا سيما العامة لان بعض الناس يكون عنده جراءة وغيره - 00:28:07

لكن اثر فعله يسري الى غيره فيصدر بذلك بسبب ذلك انظمة تضيق الامر والنهي او تطبيق الدعوة او لابد من دراسة الاثار المترتبة عليه الثالثة عشر قوله للابعد والاقرب قال للابعد قريش - 00:28:37

وللاقرب لعمة وعمته وبنته لا اغني عنكم من الله شيئا حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا فهذا رد على من يقول انه ينفع ويضر - 00:29:01

هذا مقتضى فعل الغلاة به عليه الصلاة والسلام قلنا كيف يقول ما لي سواك عند حلول الحادث الا انه يزعم انه ينفعه ويكشف عنهم عنهما به من ضر فاذا صرح صلى الله عليه وسلم - 00:29:23

انه وهو سيد المرسلين لا يغني شيئا عن سيدة نساء العالمين وامن الانسان انه صلى الله عليه وسلم لا يقول الا الحق هذا مجال تبليغ للدين ولا قد يكون قائما قال هذا تواضع - 00:29:48

هذا مجال تبليغ وبيان ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس الذين ينتسبون الى العلم ويوصفون به وقع في قلوبهم الشرك الاكبر وهذا ظاهر وليس بخفي منظار من اراد ان - 00:30:15

ينظر حقيقة هذا الكلام ينظر ما يجري في عند القبور والمشاهد وما كتب كتبوا بعض الغلاة من الاستغاثات والاستعانة لجن وغيرهم موجود كتب مؤلفات ومع الاسف انها تباع في اسواق المسلمين - 00:30:44

النبهاني له كتب في الاستغاثة بسيد المرسلين عليه الصلاة والسلام وهناك رد للالوسي اجاب فيه عن جميع شبهاته رحمه الله مطبوع في مجلدين ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس - 00:31:16

الان يعني خواص انك الخاصة والعامة الخواص من ينتسب الى العلم ويدعى له العلم بل تدعى له الولاية تبين له التوحيد يعني حقيقة التوحيد وحقيقة هذه الدعوة الى التوحيد تحقيق التوحيد وتخليص التوحيد - 00:31:43

من شوائب الشرك والبدع وتبين له ايضا غربة الدين غربة الدين لان نسبة من يدعو غير الله جل وعلا نسبة كبيرة جدا نسبة كبيرة ليست يسيرة واهل التحقيق بالنسبة لهم قلة - 00:32:07

فيتبين بذلك غربة الدين والحمد لله يعني في العقود القريبة الاربعة خمسة بدأ الناس يتفهمون حقيقة دعوة الشيخ و يستجيبون لها ويدعون اليها خارج هذه البلاد والحمد لله ان التوحيد وتحقيقه انتشر في - [00:32:35](#)

اسقاع الارض وان كان كثير من الناس ما زالوا على قلوبهم ودعائهم غير الله جل وعلا سم نعم لا يلعن اللعن لا والظالم يدعى عليه لا يحب الله جهرا بقول من سوء الا من ظلم - [00:33:04](#)

يدعى عليه ودعا النبي عليه الصلاة والسلام على اللهم سلط عليه كلبا من كلابك واكله الاسد ودعا على اقوى نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله - [00:33:37](#)

وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في - [00:34:04](#)

في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خبطه ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله. كأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير. فيسمعها مفترق السمع. ومسترق السمع هكذا - [00:34:36](#)

هذا بعضه فوق بعض وصفه سفيان بكفه فحرفها. وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقاها الى من تحته. ثم يلقاها الاخر الى من تحته. حتى يلقيه على لسان السقية. احسن الله اليك. حتى يلقاها على لسان الساحر او الكاهن. فربما - [00:35:12](#)

تركه الشهاب قبل ان يلقاها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة. فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله - [00:35:43](#)

على ان يوحى بالامر تكلم بالوحي اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون اول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام. او لا - [00:36:17](#)

او جبريل انصب احدهم يجوز هذا وهذا احسن وقلت يكون اول يرفع رأسه جبريل وان رفعت اول نصبت جبريل على ان احدهما اسم كان او الاخر خبر. نعم. احسن الله اليك - [00:36:47](#)

فيكون اول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبريل على الملائكة كلما مر بسماء سألها ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل، فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير. قال فيقول - [00:37:09](#)

هنا كلهم مثل ما قال جبريل. فينتهي جبريل. فينتهي جبريل بالوحي الى حيث امره الله عز وجل فيه مسائل الاولى تفسير الآية. الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك - [00:37:39](#)

خصوصا من تعلق على الصالحين. وهي الآية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب الثالثة تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك. الخامسة ان جبريل يجيبهم بقوله بعد ذلك - [00:38:05](#)

قال كذا وكذا. السادسة ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل السابعة انه يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألونه الثامنة ان الغشي يعم اهل السماوات كلهم التاسعة ارتجاف السماوات لكلام الله تعالى. العاشرة ان جبريل - [00:38:36](#)

هو الذي ينتهي بالوحي الى حيث امره الله الحادية عشرة ذكر استراق الشياطين. الثانية عشرة صفة ركوب بعض بعضا. الثالثة عشرة. سبب ارسال الشهب. الرابعة عشرة. انه وتارة يدركه الشهاب قبل ان يلقفها - [00:39:12](#)

قبل ان يلقاها وتارة يلقاها في اذن وليه من الانس قبل ان يدركه الخامسة عشرة كون الكاهن يصدق بعض بعض الاحيان. السادسة عشرة كون يكذب معها مائة كذبة. السابعة عشرة انه لم يصدق كذب. انه - [00:39:42](#)

ولم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء الثامنة عشرة قبول النفوس للباطل كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمئة كذبة التاسعة عشرة كونهم يلقى يلقى. احسن الله اليك. كونهم يلقى بعضهم الى بعض - [00:40:12](#)

من تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها العشرون اثبات الصفات خلافا للمعطلة. الحادية والعشرون. التصريف بان تلك الرجفة والغش خوفا من الله. الرشوة التصريح بان تلك الرجفة والغشي خوفا من الله عز وجل - [00:40:42](#)

الثانية والعشرون انهم يخرون لله سجدا لا اله يقول ذكرتم ان القنوت لا يشرع او ان القناة يشرع في النوازل سوى الطاعون لماذا استثنى الطاعون العلماء نصوا على ان الطاعون لا يقنت له - [00:41:13](#)

اولا لانه شهادة وجاء في الحديث ما يدل على ان المطعون شهيد والشهادة لا يطلب رفعه الامر الثاني انه حصل اكثر من طاعون في عهد الصحابة رضي الله عنهم وآ - [00:41:44](#)

ذهبت بكثير من الناس هناك اكثر من طاعون يؤرخ بها مات في طاعون عمى واس مما يدل على ان الموتى كثر ومع ذلك ما قنته نعم هو ما يشبه الطاعون - [00:42:04](#)

بحيث يكون آ مبطون في البطن او غرق شديد او من ما فيه شهادة ما يقدر كل ما كان سبب للشهادة ما يقنط له قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم - [00:42:31](#)

قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير عن قلوبهم الظمير يرجع الى الملائكة الظمير يرجع الى الملائكة اه كما يدل على ذلك السياق يرجع الى الملائكة والملائكة يدعون من دون الله - [00:42:54](#)

والملائكة افضل الخلق بعد الخواص من من بني ادم من البشر على خلاف بين اهل العلم في المفاضلة بين الملائكة وبين بني ادم لكن المرجح ان خواص بني ادم كالانبياء - [00:43:17](#)

نعم افضل من الملائكة ومن عداهم لا ما نهاك ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكين او تكونا من الخالدين ان هذه يستدل بها من يفضل الملائكة لكن الادلة الاخرى - [00:43:46](#)

ولا سيما كون الملائكة جبلوا على ترك المخالفة وانهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون ان كون الانسان يجبل وتنزع منه الشهوة يدل على انه مسير بخلاف من ترك له الاختيار فاختار - [00:44:12](#)

ولذا قال جمهور اهل العلم ان الملائكة افضل من عامة الناس لانهم وان خيروا وقع منهم المخالفة. والملائكة لا تقع من المخالفة واما خواص البشر او بني ادم لم تقع منهم مخالفات - [00:44:40](#)

فهم مع انهم قبروا فهم افضل من هذه الحيثية والمسألة مبسطة عند اهل العلم وعلى كل حال الباب حتى اذا فزع عن قلوبهم يعني كشف عن قلوبهم الفرع ملائكة يصيبهم الغشي من شدة الخوف - [00:45:01](#)

اذا تكلم الله جل وعلا يصيبهم الغشي من شدة خوفهم من الله جل وعلا ثم بعد ذلك يكشف عنهم هذا الفرع وهذا الخوف وهذا الغش الملائكة يعبدون من دون الله - [00:45:27](#)

فاذا كانوا بهذه المثابة يغشون اذا سمعوا كلام الله يصيبهم الغشي والخوف والوجل الخوف الشديد يصل الى حد الغش هؤلاء يستحقون شيئا من العبادة مع الله جل وعلا لا واذا كان هذا الباب السابق في محمد عليه الصلاة والسلام وهذا في الملائكة - [00:45:48](#)

وهم اخص من يدعى من دون الله فكيف بمن دونهم وكيف بسواهم والله المستعان هذا وجه المناسبة لذكر هذا الباب بعد الباب السابق والباب السابق بعد الابواب التي قبله فالشيخ يريد ان يقرر ان - [00:46:19](#)

افضل المخلوقات هذا وظعهم محمد يقول عليه الصلاة والسلام لا اغني عنكم من الله شيئا ليس لك من الامر شيء ومع ذلك يدعى من دون الله ويدعى من دونه بمراحل - [00:46:43](#)

بل قد يدعى ويتبرك ويتوسل ويطاف وتدعى له الولاية وكما جاء في ترجمته عند الشعراي وغيره ما سجد لله سجدة وكان رضي الله عنه في الترجمة ما ترك منكرا ولا فاحشة الا ارتكبه - [00:47:04](#)

ولا كذا ولا كذا وهذا من اولياء الله على حد زعم المؤلف ووصلت النسخة كاتب عليها واحد بقلمه اذا كان رضي هذا رضي الله عنه فلجنة الله على من ما سجد لله سجدة ولا ترك فاحشة ولا منكر ولا شيء الا ارتكبه - [00:47:30](#)

ومع ذلك في كل جملة يقول رضي الله عنه نسأل الله العافية. نعوذ بالله من الخذلان نعوذ بالله من انتكاس الفطر والقلوب ولذا يقرر اهل العلم ان مسخ القلوب اعظم من مسخ الابدان - [00:47:54](#)

نسأل الله العافية مسخ القلوب اعظم من مسخ الابدان ذكر ابن القيم رحمه الله في اغائة الله فان انه في اخر الزمان يمضي الاثنان الى معصية فيمسخ احدهما خنزيرا الثاني وش تسوي - [00:48:15](#)

يرجع ولا يقول الحمد لله على السلامة لا يمضي الى معصيته ممسوحة ما في فائدة حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم يعني كشف عنهم الفزع الذي حصل لهم والغشي - [00:48:41](#)

والوجل الشديد والخوف الذي وصل الى حد الغشي قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير ان الله لا يقول الا الحق قالوا الحق يعني قال الحق والحق لا يقول الا الحق - [00:49:00](#)

وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا هذا هو الحق وهو العلي الكبير العلي علو المكان والمكانة فوق عرشه بائن من خلقه علو القهر والغلبة علو الذات علو الصفات قال بحديث اسمى في صحيح البخاري - [00:49:28](#)

بصلاة الكسوف لما دخلت مسجد والناس يصلون استشكلت فاشارت من عائشة نعم الى السماء كسوف كسوف الشمس وقالت اية فاشارت برأسها النعم فاصابها الغش من سبب ذلك الاية الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:50:02](#)

خرج لما كشفت كسفت الشمس يجرد رداءه فزعا يظنها الساعة والان الان يخرجون الى البراري وقد يسافرون الى البلدان التي يعلن فيها انه سيكون الكسوف في كذا ويصحبه كذا يصورون - [00:50:42](#)

سبحان الله ان الان الفطر وتعلق القلوب بالله جل وعلا ضعف جدا وكله بسبب الاعلان عن الشيء قبل وقوعه وهو وان كان ممكنا لكن الاثار المترتبة عليه ضعفت ما دام يعرفون انه سوف ينكسر - [00:51:04](#)

يحصل الكسوف في ساعة كذا دقيقة كذا ثانية كذا وينجلي كذا صار عادي عند الناس قال ففي الصحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم والمراد صحيح البخاري - [00:51:34](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضي الامر اذا قضي الله الامر اذا قضي الله الامر في السماء ظربت الملائكة باجنحتها قطعانا لقوله او خاضعي او خضعانا ظبط بهذا وهذا - [00:51:52](#)

يعني خاضعين وخضوعا لقوله جل وعلا كانه سلسلة على صفوان تشبيه للكلام او لما حصل لهم او للسبب الذي حصل لهم به يعني كما يحصل الذهول حينما تجر السلسلة على الحجر الاملس - [00:52:12](#)

ما تحصن رعدة من بعض الناس ووجل بعض الناس لو يحرك الباب انتفض والناس على يتفاوتون في هذا التشبيه ليس لكلام الله جل وعلا وانما هو تشبيه لما يحصل لهم بجر السلسلة على الصفوان - [00:52:39](#)

ينفذهم ذلك وايضا التشبيه الا يقتضي المطابقة بين المشبه والمشبه به من كل وجه قد يكون وجه الشبه من وجه دون اخر ينفذهم ذلك يمضي فيهم حتى اذا فزع عن قلوبهم - [00:53:03](#)

كشف الفزع عنهم ورجعوا الى اكتمال قواهم قالوا ماذا قال ربكم انه وقت الفزع ما يدرون قالوا الحق وهو العلي الكبير قالوا الحق قالوا ان قال الحق والعليم الكبير. فالاية تدل على ان الملائكة - [00:53:28](#)

لهم قلوب بنص فزع عن قلوبهم والقلب محل العقل وبهذا يرد على ان من قال ان الملائكة ليسوا عقلاء يعني تصورون احد يقول ان الملائكة ليسوا عقلاء موجود في مصنفات - [00:53:57](#)

تقول ما ورد في النصوص وصفهم بالعقل ونقف وايضا رد عليه برسالة اسمها تنبيه النبلاء الى قول الى بطلان قول حامد الفقي الملائكة ليسوا عقلاء بن حامد من من علماء التحقيق من انصار السنة - [00:54:22](#)

لكن هذا الحاصل انسلبوا العقل نقص ولا كمال بلا شك نقص نعم على الانسان ان يقف ولا يجسد رأيه ولا يعمل رأيه في المغيبات لكن هناك امور فيها ادلة حتى اذا فزع عن قلوبهم - [00:54:44](#)

قال فيستمعها مسترق السمع من الشياطين ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض لان الشياطين يتراكبون يركب بعضهم على بعض حتى يصلوا الى السماء ثم يسترقون الكلمة وسفيان الراوي سفيان بن عيينة - [00:55:10](#)

الهالي المكي الثقة الجليل المعروف وصف تراكم الشياطين بعضهم على بعض قال بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه يعني فرق بين

اصابعه وجعلهم يركب بعضهم بعضا هكذا المقصود ان هؤلاء الشياطين - 00:55:40

عندهم خفة وعندهم سرعة تصرفات يطير لانه قد يقول القائل يتراكبون الى رسول الله السماء الله اعلم لامور غيبية لا نعرفها لكن

هذا الحاصل فحرفها وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة - 00:56:10

هذا الشيطان الذي يسترق السمع فيلقبها الى من تحته كل واحد يقر في اذن الثاني قر الدجاجة كما جاء في بعض الروايات حتى

تصل الى الانسي الذي تلقاها ويتلقفها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر - 00:56:33

يعني من الانس او الكاهن الساحر هو الذي يستعين بالشياطين والجن على ما يريد ويراد منه والسحر كفر نسأل الله العافية

والساحر كافر وحده ظربه بالسيف او الكاهن الذي يخبر عن المغيبات - 00:57:01

يعني بواسطة ما يسمعه من كلمة يسمعه الشياطين من كلمة واحدة ثم يضيف اليها مئة وربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها

قبل ان يدركه في كذب معها منها فيكذب معها مئة كذبة - 00:57:25

في كذب معها مئة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا يعني كذا و كذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء ها يصدق

هو مطابق للواقع ويصدق - 00:57:52

هذه الكلمة المطابقة التي تلقاها من السماء مطابقة للواقع وان كان صدقه كذب لان النبي عليه الصلاة والسلام يقول صدقك وهو

كذوب فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء استدلوها بانه ما دام وقع ما قال في هذه الكلمة وينسون المئة - 00:58:23

لان القلوب اه تسرع الى تصديق مثل هذه الامور قبولها للبدع ما يأتي على ايدي الشياطين وما يجري عليهم مع الاسف ان الان بدأت

المسألة تنبعث من جديد باسماء مظلة - 00:58:51

قد يسمونه خفة واحتراف او سيرك او شيء من هذا وهو في الحقيقة السحر يجمع له الناس وتجبى بسببه الاموال ومع ذلك يقال

خفة يد ولا خفة حركة ولا شي - 00:59:15

نعم اعلى من العقاب قبل بيلقى بيلقى على اولهم الاتنين. لانه قد يصيبه قد يصيبه قد لا يصيبه وهذا كان قبل بعثة محمد عليه الصلاة

والسلام بعد البعثة حرست السماء - 00:59:38

حرست السماء حرست السماء بالشهب وحرست لكن الخلاف فيما بعد وفاته عليه الصلاة والسلام وانقطاع الوحي بل عادوا الى

صنيعهم او استمر خلاف بين اهل العلم لاننا نشوف الشوب ترمى - 00:59:56

عن وقد تكثر في بعض الاوقات في بعض الاماكن على كل حال هذا الحاصل الجني قد يخطف الكلمة ويضيف اليها مئة اذا احيانا من

اراد ان يمشي كلامه الباطل لابد يدس فيه - 01:00:15

يدس فيه شيء يجعل الناس يصدقونه نعم الغاش احيانا تجده يدخل في كلامه وغشه ما لا يمكن تصديقه يأتي بسيارة او بسلعة فيها

عيوب وفيها كذا وكذا ويذكر عيبا الواقع يكذبه - 01:00:43

الواقع يكذبه من اجل ايش ان يقال ان هذا من زيادة الورع ولا يريد ان يحمله شيء يحمل نفسه شيء ذكر هذه العيوب السيارة فيها

كذا وكذا وكذا ومصدومة مع كل مكان ويشوفه - 01:01:13

انا من احسن ما يكون بدي قد يقول المكيئة مخبطة وهي تمشي علشان ايش؟ يمشي عيوب ما ترى فيدخل في كلامه ما يجعل كلامه

ما يقبل وتمشي سلعته عكس اللي عندنا الان - 01:01:36

وان كان الحكم واحد والمسألة تختلف من غش وسحر ما بينهم مقارنة مقارنة لكن هذا يصدق بهذه الكلمة ويصدق بهذه الكلمة التي آ

اصابها هذا الجني واختطفها قبل ان يرمى - 01:01:59

بالشهب واو وافقت طابقة الواقع ثم بعد ذلك قالوا الم آ اليس قد قالنا يوم كذا وكذا يعني كذا وكذا يعني قال انه يوم كذا وكذا قال

لنا كذا وكذا - 01:02:16

وطابق الواقع هذه من العسل الذي يوضع فيه السم نعم شو موجودين لا كثرهم الله هو الخلاف موجود بين اهل العلم اه السماء لا

شك انها حرست بعد بعثته عليه الصلاة والسلام ومنهم من يقول ان هذا حفاظا للوحي في وقت نزوله - 01:02:34

وبعد آآ السحرة موجودين حتى في عصره عليه الصلاة والسلام وسحر عليه الصلاة والسلام ها ان هذا الصراط لا يعني وجود السحرة
لا يعني ان السماء غير محروسة هم؟ لان السحرة - [01:03:17](#)

يستعينون بجن وشياطين يدلونهم على ما في الارض نعم ويسلطونهم على من يؤذونه هذا مقدور لهم. نعم اللي لهم مقاعد في
السماء كنقول بأننا لا لا لا لما كنا نقعد منها مقاعد للسمع - [01:03:52](#)

لا لا المقاعد انتهت وشو الحراسة من اجل حماية الوحي طبعا بعد الوحدة ابتلى ابتلى يا اخي ابتلى ابتلا لهؤلاء المفتونين المساكين
نسأل الله العافية من اجل ان يصدق ليقتضي الله امرك ان هذا مكتوب عليه هذا الامر - [01:04:22](#)

والله المستعان هم لا ما يجوز بالنظر الى المعصية ما يجوز وهذي من اعظم المعاصي لانه شرك وين ما واو تلفزيون ولا غيره. في
المنتجعات واماكن الترفيه وغيره. يسمونها سيرك - [01:04:51](#)

يجيبون واحد في خيط الذي يخاط به الثوب بين جبلين يوضع خيط بين الجبلين ويمشي على هالخيط بدباب يمشي متتين قدام ثم
ريوس بنفس السرعة يقال هذه سرعة ولا خفة ولا وش هي - [01:05:11](#)

هل يشك احد ان هذا السحر هل يشك عاقل في ان هذا السحر نفس الشيء ولا يجر السيارة بسنونه ولا يخلي السيارة تمشي على
على جسده هذا كله كله سحر هذا - [01:05:31](#)

ولو قالوا انهم الان البرمجة العصبية نوع من السحر اللي يسمونه برمجة عصبي النار النار المحرقة التي ما قطعت السنة في احراقها
الا لابراهيم عليه السلام. اما ان يكونوا مثله في الفضل - [01:05:50](#)

مثل إبراهيم عليه السلام ويمشون على الجمر هذا كلام ليس بصحيح مهما كانوا مهما قالوا من تمرن في عهد شيخ الاسلام دخلوا النار
قال خلهم يفتسلون بماء وكذا وخلهم يدخلون النار - [01:06:11](#)

قد طلوا اجسادهم بمواد مضادة للنار والله المستعان نفس الشيء ها طبعا قل خفة وسيركم ما ادري ايش يسمونه والله اقرب الى
السحر حتى اذا فز عن قلوب جبريل هو الذي تلقى الوحي. كيف يتلقى اموره - [01:06:30](#)

اذا قيل انه سحر نفس الحقوق هم وشنو الواقع لابد ان يقول كذبت ولو رآه كما قال النبي عليه الصلاة والسلام كذا صدقك وهو
كذوب فيه بعد البنج مسلم لا - [01:07:08](#)

لا ثمرة ايه هذا فيه ما يدل على انه قبل ها كل حكمه الكفر يخبر المغيبات لا يعلم الغيب الا الله جل وعلا مسألة التوقيع يقول العلم
الشخص مثل قراءة الكف والوجه نفس الشي - [01:08:02](#)

مهو بالقاء في القيافة لا ما هو بنفس قيافة معروفة ومقرة شرعا شخصيتي هذا دجل يقول يسألونك عدة اسئلة اخرى شوف
البرزان بالجوانات انت فلانة الله العافية توسع الناس في امر غير محمود العاقبة - [01:09:01](#)

الا انه اه سحارت بس حضرتك سحرت لان اعانة الجن ما يلزم ان تكون انت تدري المهم ان هناك مقدمات يستدرجونك بها الى ان
تقع في اميم الشرك ما عليك من الناس - [01:09:41](#)

عبرة بالنص بالنص مش معروفة يقول انا سويت حطه على صدري حصاد وكسروه اورقة السيارة مبروك يا شيخ اللهم صلي على
محمد - [01:10:16](#)